الغذاء من أجل المستقبل

من المتوقع أن يتزايد سكان العالم بالثلث ليبلغ عددهم تسعة بلايين نسمة مع حلول عام ٢٠٥٠. ولإطعام هذا العدد المتزايد من السكان، ينبغي أن يتزايد الإنتاج الغذائي العالمي كثيراً.
ومن الأهمية بمكان استخدام أحدث التكنولوجيات العصرية بأسلوب أمثل لمساعدة المزارعين على إنتاج مزيد من الأغذية، ولحماية الحيوانات والمحاصيل من الأمراض والآفات، والحرص على أمان أن يكون الغذاء آمناً وصحياً.
ويمكن أن تساعد التقنيات النووية على تحقيق كل هذه الأهداف الثلاثة. وتعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن كثب مع منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة لإتاحة هذه التقنيات للمزارعين ومنتجي الأغذية في البلدان النامية.
وقد أعِدَّ هذا العدد الخاص من مجلة الوكالة بمناسبة انعقاد المحفل العلمي للوكالة لعام ٢٠١٢، الذي يجمع بين الخبراء وصانعي السياسات من جميع أنحاء العالم للنظر في أفضل السبل لاستخدام التقنيات النووية من أجل زيادة الإنتاج الغذائي، ومكافحة الأمراض الحيوانية والنباتية التي تهدد الإمدادات الغذائية ولتفادي التلوث الغذائي.
ومن الأهداف الرئيسية لهذا الاجتماع الذي يدوم يومين، جعل الدول الأعضاء أكثر وعياً بالمساهمة الهامة التي يمكن للتطبيقات النووية، المتاحة من خلال برنامج الوكالة للتعاون التقني، أن تقدّمها في هذا المجال ومساعدة البلدان على تحسين الأمن الغذائي لشعوبها.
ويمكنكم الاطلاع على التقنيات النووية التي تضعها الوكالة وتطبّقها، مثل تحسين السلالات النباتية بالطفر، الفعالة في زيادة كمية وجودة الأغذية والمحاصيل العلفية، وكذلك تكنولوجيات النظائر الإشعاعية التي تساعد البلدان على استخدام الموارد المائية وموارد التربة بالأسلوب الأمثل.
وثمة تقنيات نووية أخرى تساعد على القضاء على الآفات، كذبابة تسي تسي، فتقلّص بذلك حالات الوفيات لدى الماشية، وذبابة الفاكهة، مما يمكّن البلدان من زيادة الإنتاج والصادرات من الفاكهة، كالبرتقال والليمون الحامض.
وتضطلع الوكالة بدور هام في القضاء على مرض الطاعون البقري الفتاك الذي يصيب الماشية. وتساعد التقنيات النووية كذلك على تقليص الحاجة إلى المبيدات الحشرية والأدوية في الإنتاج الغذائي.
ويشكِّل التعرض للمواد الكيميائية وللميكروبات المُمرِضة تهديداً خطيراً على صحة ملايين الأشخاص، لاسيما في البلدان النامية. وسنوضِّح أيضاً كيف أنَّ تشعيع الأغذية هو علاج فعال أثبت نجاحه في تحسين الأمان الغذائي. فهو يقلّص حالات التلوث بالباكتيريا، ويطيل مدة صلاحية المواد الغذائية، ويكافح الآفات الحشرية.
وهذه أمثلة قليلة فقط عن العمل الذي تقوم به الوكالة من خلال مئات المشاريع حول العالم.
وأرحِّب بحرارة بكل المشاركين في المحفل العلمي للوكالة لعام ٢٠١٢ وبقُرَّاء هذه المجلة. وإني على ثقة بأنَّ التقنيات النووية ستقدِّم مساهمة هامة لتحسين الأمن الغذائي العالمي في العقود المقبلة.

يوكيا أمانو، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية